وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

moenergy.gov.sa

النشـــرة اليوميـة

Sunday, 23 June, 2024

مركـز الرصـد والتحـليـل
الإدارة العـامـة للتـواصـل والإعـلام

أخبـار الطاقـة

النفط يتراجع بفعل قوة الدولار والتداعيات الاقتصادية العالمية

الرياض

تراجعت أسعار الخام نحو واحد بالمئة في إغلاق تداولات الأسبوع أمس الأول، بفعل مخاوف من أن نمو الطلب العالمي على النفط قد يتأثر بفعل قوة الدولار الأميركي والأخبار الاقتصادية السلبية من بعض أنحاء العالم.

وانخفضت الأسعار على الرغم من مؤشرات على تحسن الطلب الأميركي على النفط وانخفاض مخزونات الوقود مما ساعد على تعزيز أسعار النفط الخام إلى أعلى مستوى في سبعة أسابيع في اليوم السابق.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 47 سنتا، بما يعادل 0.6 بالمئة، ليتحدد سعر التسوية عند 85.24 دولارا للبرميل، في حين انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 56 سنتا، أو 0.7 بالمئة، عند 80.73 دولارا.

ودفع الانخفاض خام غرب تكساس الوسيط إلى الخروج من منطقة ذروة الشراء من الناحية الفنية للمرة الأولى منذ أربعة أيام، في حين ظلت العقود الآجلة لخام برنت في منطقة ذروة الشراء لليوم الرابع على التوالي للمرة الأولى منذ أوائل أبريل.

وعلى مدار الأسبوع، ارتفع الخامان القياسيان نحو ثلاثة بالمئة بعد أن زادا نحو أربعة بالمئة الأسبوع الماضي. وارتفع الدولار الأميركي إلى أعلى مستوياته في سبعة أسابيع مقابل سلة من العملات الأخرى مع النهج الصبور الذي يتبعه بنك الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة والذي يتناقض مع المواقف الأكثر تشاؤمًا في أماكن أخرى.

ورفع بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بقوة في عامي 2022 و2023 لكبح ارتفاع التضخم. وقد أدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى زيادة تكاليف الاقتراض بالنسبة للمستهلكين والشركات، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى إبطاء النمو الاقتصادي وتقليل الطلب على النفط.

ويمكن أن يؤدي ارتفاع الدولار الأميركي أيضًا إلى تقليل الطلب على النفط من خلال جعل السلع الأساسية المقومة بالعملة الأميركية مثل النفط أكثر تكلفة بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.

وفي أكبر مستهلك للنفط في العالم، ارتفع النشاط التجاري في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوى في 26 شهرا في يونيو وسط انتعاش في التوظيف، لكن ضغوط الأسعار تراجعت بشكل كبير، مما يوفر الأمل في احتمال استمرار التباطؤ الأخير في التضخم.

ومع ذلك، تراجعت مبيعات المنازل القائمة في الولايات المتحدة للشهر الثالث على التوالي في مايو، حيث أدت الأسعار المرتفعة إلى مستوى قياسي وانتعاش أسعار الرهن العقاري إلى تهميش المشترين المحتملين.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الخميس أن إجمالي إنتاج المنتج، وهو مؤشر للطلب على النفط، ارتفع بمقدار 1.9 مليون برميل يوميا الأسبوع الماضي إلى 21.1 مليون برميل يوميا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وعلى الرغم من انخفاض أسعار الخام، ارتفعت العقود الآجلة للبنزين الأميركي لليوم الرابع إلى أعلى مستوى في شهر بفضل ارتفاع الطلب خلال موسم القيادة الصيفي وانخفاض المخزونات.

وفي الهند، أظهرت بيانات حكومية أولية أن مصافي التكرير عالجت ما يقرب من 1.3 % من النفط الخام في مايو مقارنة بالعام السابق، في حين زادت حصة الإمدادات الروسية في الواردات إلى الهند، ثالث أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقال محللو أبحاث بنك ايه ان زد: "مؤشرات الطلب القوي في آسيا عززت المعنويات أيضا. فيما تعيد مصافي النفط في أنحاء المنطقة بعض طاقتها المتوقفة بعد أعمال الصيانة". لكن في منطقة اليورو، تباطأ نمو الأعمال بشكل حاد هذا الشهر مع انخفاض الطلب للمرة الأولى منذ فبراير.

وفي الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، حذرت بكين من أن تصاعد الاحتكاكات مع الاتحاد الأوروبي بشأن واردات السيارات الكهربائية قد يؤدي إلى حرب تجارية. وزادت التوترات الجيوسياسية من الصورة المختلطة.

وقال الجيش الأوكراني إن طائراته بدون طيار قصفت أربع مصافي نفط ومحطات رادار وأهداف عسكرية أخرى في روسيا. وتعهد زعيم حزب الله اللبناني هذا الأسبوع بصراع شامل مع إسرائيل في حالة نشوب حرب عبر الحدود، كما هدد قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى.

وفي الإكوادور، أعلنت شركة النفط الحكومية بيترو إكوادور حالة القوة القاهرة بشأن تسليمات خام نابو الثقيل للتصدير بعد إغلاق خط أنابيب رئيسي وآبار نفط بسبب الأمطار الغزيرة.

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، - استقرت أسعار النفط على انخفاض يوم الجمعة، متأثرة بقوة الدولار، لكنها لا تزال تحقق مكاسب أسبوعية ثانية على التوالي وسط إشارات على تحسن الطلب في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقفز الدولار يوم الجمعة بعد أن أظهرت البيانات أن نشاط الخدمات والتصنيع فاجأ في الاتجاه الصعودي في يونيو، مما خفف الرهانات على تخفيض أسعار الفائدة عاجلا وليس آجلا. وبما أن النفط يتم تسعيره بالدولار، فإن ارتفاع الدولار يجعل النفط أكثر تكلفة بالنسبة للمشترين الأجانب الذين يؤثرون على الطلب. ومع ذلك، لا تزال المعنويات على الطلب في ارتفاع مستمر وسط البيانات الأخيرة التي تظهر انخفاضًا في مخزونات النفط الخام والبنزين الأميركية الأسبوعية. وأظهرت البيانات الصادرة يوم الخميس من قبل إدارة معلومات الطاقة انخفاض مخزونات الخام الأميركية بمقدار 2.5 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 14 يونيو، وهو ما يزيد عن الانخفاض المتوقع البالغ 2.2 مليون برميل. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت بيانات الحكومة الأميركية أن إجمالي إمدادات المنتجات، وهو مؤشر لطلب البلاد، ارتفع بمقدار 1.9 مليون برميل يوميًا على مدار الأسبوع إلى 21.1 مليون برميل يوميًا. وأثرت المخاوف بشأن النشاط الاقتصادي في أكبر اقتصاد في العالم على سوق الخام حيث يبقي مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة عند مستويات مرتفعة.

وقال محللو آي ان جي، في مذكرة: "يستمر متوسط الطلب الضمني على البنزين لمدة 4 أسابيع أيضًا في الاتجاه الصعودي مع تحركنا بشكل أعمق في موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة، مما سيخفف بعض المخاوف بشأن الطلب على البنزين. ولا يزال الطلب أقل بقليل من المستويات التي شهدناها العام الماضي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وانخفض عدد منصات النفط العاملة في الولايات المتحدة بمقدار 3 إلى 485، وفقًا لبيانات يوم الجمعة من شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز. ويأتي الانخفاض في عدد الحفارات، الذي يشير إلى نشاط الحفر، حتى مع رفع إدارة معلومات الطاقة الأميركية توقعاتها لإنتاج النفط الخام الأميركي لعام 2024.

وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الآن أن يبلغ متوسط إنتاج النفط الخام الأميركي 13.24 مليون برميل يوميًا هذا العام، ارتفاعًا من التقدير السابق البالغ 13.20 مليون برميل يوميًا.

وتضيف المخاطر الجيوسياسية الدعم، وقال الجيش الأوكراني إن طائراته بدون طيار قصفت أربع مصافي نفط ومحطات رادار وأهداف عسكرية أخرى في روسيا في الساعات الأولى من يوم الجمعة.

في هذه الأثناء، تواصل إسرائيل قصفها لغزة في حربها مع حماس، بعد أيام قليلة من تحذير وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس من احتمال نشوب "حرب شاملة" مع حزب الله اللبناني. وتعهد زعيم حزب الله هذا الأسبوع بصراع شامل مع إسرائيل في حالة نشوب حرب عبر الحدود، كما هدد قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي للمرة الأولى. وتزيد المواجهة بين إسرائيل وحزب الله من خطر نشوب صراع أوسع نطاقا في هذه المنطقة المهمة الغنية بالنفط، مما قد يؤدي إلى تعطيل الإمدادات العالمية.

وارتفع إنتاج وقود الطائرات في الولايات المتحدة إلى مستويات ما قبل كوفيد مع ارتفاع الطلب. وأظهرت بيانات حكومية أن شركات التكرير الأميركية ضخت وقود الطائرات الأسبوع الماضي بأسرع وتيرة منذ الوباء، حيث تتطلع إلى مواكبة توقعات السفر الجوي القياسي هذا الصيف.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الخميس أن صافي إنتاج مصافي التكرير الأميركية من وقود الطائرات بلغ نحو 1.9 مليون برميل يوميا الأسبوع الماضي، بارتفاع 8 % عن نفس الفترة من العام الماضي وأعلى إجمالي أسبوعي منذ يناير 2020. وتستعد الوكالات الحكومية ومجموعات السفر لاستقبال عدد قياسي من الركاب في المطارات خلال فصل الصيف، مما يرفع استهلاك وقود الطائرات فوق ذروته قبل الوباء لأول مرة. وتتوقع مجموعة سائقي السيارات أن يسافر عدد قياسي يبلغ 5.74 مليون شخص إلى وجهاتهم في عطلة الرابع من يوليو تقريبًا. وتجاوز الطلب العالمي على وقود الطائرات الآن مستويات ما قبل الوباء للمرة الأولى، وفقًا لتحليل جيه بي مورجان المنشور يوم الخميس. وكان متوسط الطلب على وقود الطائرات في الولايات المتحدة لمدة أربعة أسابيع البالغ 1.75 مليون برميل يوميا خلال الأسبوع الماضي هو الأعلى أيضا لهذا الوقت منذ عام 2019، وفقا لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وقال ماتياس توجني، مؤسس شركة أبحاث الطاقة، جالبون للشحن والتجارة، إن ارتفاع إنتاج المصافي من شأنه أن يساعد في الحفاظ على إمدادات السوق بشكل جيد بما يكفي لمواكبة الزيادة المتوقعة في الطلب خلال العطلات.

وأضافت شركات التكرير الأميركية أكثر من مليوني برميل من وقود الطائرات إلى مخزوناتها منذ بداية العام. وبذلك يصل المخزون إلى 41.95 مليون برميل بحلول 14 يونيو، أي أعلى بنسبة 2 % عن العام الماضي وبما يتماشى مع المتوسط الموسمي للسنوات الخمس الماضية. وقال، "إذا كان لدينا أي أمل في الحد من الأضرار الناجمة عن تغير المناخ على مدى العقدين المقبلين، فإن غاز الميثان هو المفتاح".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وأشارت مجموعة سائقي السيارات إلى أن أسعار الرحلات الجوية المحلية في عطلة 4 يوليو أقل بنسبة 2 % عن العام الماضي، حتى مع إظهار شركة إيربورتيا لتتبع الرحلات الجوية أن إجمالي الرحلات الجوية الأميركية ارتفع بنسبة 1 % عن العام الماضي. وتتبعت الشركة عدد 30264 رحلة جوية أميركية يوم الخميس، بزيادة قدرها 7.2 % عن نفس الوقت من العام الماضي.

وفي روسيا، زادت شركة الغاز الروسية العملاقة، جازبروم، التي تكبدت خسارة سنوية قدرها سبع مليارات دولار، من نشاطها في قطاع النفط لتعويض ضعف تجارة الغاز الطبيعي خلال العام الماضي. وعانت شركة غازبروم المملوكة للكرملين من خسارة سوق الغاز الأوروبية، التي كانت مصدرا لنحو ثلثي إيراداتها من الغاز، بسبب الخلاف العميق بين روسيا والغرب بشأن الصراع في أوكرانيا.

كما خفضت إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة 13 % إلى أدنى مستوى سنوي على الإطلاق عند 359 مليار متر مكعب في 2023 من 412.94 مليار متر مكعب في 2022. وحقق فرع النفط التابع لشركة غازبروم، أداءً أفضل من الشركة الأم بفضل ازدهار أعمال النفط.

وتحاول مجموعة غازبروم الآن، من خلال قسم التصدير التابع لها في غازبروم، زيادة تعرضها لأعمال النفط وزيادة التعامل مع درجة نفط إسبو المتجهة إلى آسيا بالإضافة إلى صادرات النفط الخفيف السيبيري، وفقًا لما ذكره الشخصان وأربعة مصادر تجارية.

وكانت صادرات النفط الروسية مصدر ربح مستقر لموسكو خلال العامين الماضيين على الرغم من العقوبات الغربية، حيث تمكنت روسيا من التوجه إلى الهند والصين. وأظهرت بيانات السوق إن شركة غازبروم للتصدير، التي كانت مصدرا صغيرا للنفط قبل عام 2022، عززت صادراتها النفطية في النصف الثاني من عام 2023 وتخطط لزيادة الشحنات بشكل أكبر في عام 2024.

وقال أحد المصادر: "صادرات خطوط أنابيب النفط التابعة لشركة غازبروم تضاعفت في عام 2023، ومن المتوقع أن تتضاعف مرة أخرى في عام 2024". ويعد ميناء كوزمينو الروسي على المحيط الهادئ منفذا رئيسيا لصادرات غازبروم من النفط الخام. وتوفر صادرات النفط من مزيج إيسبو واحدة من أفضل الإيرادات لمنتجي النفط الروس مقارنة بالطرق الأخرى بفضل الجودة العالية للدرجة والقرب من العملاء الرئيسيين في آسيا.

وقفزت شحنات غازبروم النفطية من كوزمينو من ما بين 30 ألف طن متري و50 ألف طن شهريا العام الماضي إلى نحو سفينتين أو ثلاث سفن سعة كل منها 100 ألف طن شهريا هذا العام، وفقا للمصادر نقلا عن بيانات التصدير. ويتم توريد هذه الكميات بالإضافة إلى صادرات شركة غازبروم نفت، وهي أيضًا مصدرة للنفط من مزيج إيسبو.

وقالت المصادر إن غازبروم قامت في مايو من هذا العام بتحميل 80 ألف طن من الخام السيبيري الخفيف من نوفوروسيسك للمرة الأولى، مضيفة أن الشركة تخطط لمواصلة تنويع إمداداتها من النفط. ومن المتوقع أيضًا أن يرتفع إنتاج غازبروم من المكثفات. ولم تكشف غازبروم عن أرقام إنتاجها. وفي مايو، بدأت الشركة الإنتاج في حقل أورينغويسكي النفطي الذي من المتوقع أن ينتج 1.5 مليون طن من المكثفات سنويًا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تباطؤ نمو إمدادات النفط العالمية في 2024 مع خفض إنتاج أوبك+

الرياض

من المتوقع أن يتباطأ نمو إمدادات النفط العالمية في عام 2024 وربما في العام التالي، بسبب تمديد التخفيضات الطوعية لأوبك + وتوقعات الطلب للمنظمة، بحسب أحدث تنبؤات شركة ريستاد إنرجي، وقالت إنه بناءً على أحدث توجيهات أوبك +، فإن إجمالي نمو إمدادات النفط العالمية سيكون بالقرب من الصفر في عام 2024، وهو ما قد يجعل هذا العام هو الأول منذ عام 2020 مع نمو صفر في الإمدادات، متوقعة نمو العرض بنحو 80 ألف برميل يوميًا لعام 2024 بانخفاض عن التوقعات السابقة البالغة 900 ألف برميل يوميا التي أعلنت في أوائل يونيو.

وأشارت ريستاد إلى أن تخفيضات أوبك + ستأخذ 830 ألف برميل يوميا من السوق في عام 2024 و1.04 مليون برميل يوميا من السوق في العام المقبل، مع كون النفط الصخري الأمريكي هو "المصدر الأكثر جدارة بالثقة" لنمو العرض.

وقال نائب رئيس شركة ريستاد إينرجي، باتريسيو فالديفيسو "استجابت السوق بشكل سلبي في البداية لأحدث توجيهات أوبك+. ومع ذلك، من الصعب أن تظل هبوطيًا تمامًا عندما من المتوقع أن يتباطأ نمو إمدادات النفط العالمية في عام 2024 ولا يزال انخفاض الإنتاج محتملاً في عام 2025".

وتهدف استراتيجية أوبك الحالية إلى الحفاظ على الإنتاج عند مستوى يمكن أن يدعم أسعار النفط في نطاق يتراوح بين 80 و100 دولار للبرميل، وهو الأمر الذي يصبح تحديًا إذا استمر إنتاج الولايات المتحدة في النمو، كما حدث منذ أكثر من عقد ونصف. وأصدرت أوبك الأسبوع الماضي تقريرها الشهري عن سوق النفط، وأبقت على توقعاتها لنمو الطلب لهذا العام دون تغيير عند أكثر من 2 مليون برميل يوميا. في الوقت نفسه، أصدرت وكالة الطاقة الدولية تقريرا جديدا عن السوق يتضمن توقعات مختلفة إلى حد كبير، حيث توقعت زيادة مذهلة في العرض تبلغ 8 ملايين برميل يوميا من الطاقة الإنتاجية الاحتياطية بحلول عام 2030. وقد أثارت هذه التوقعات عدم ارتياح منظمة أوبك، التي وصفت هذا التنبؤ بأنه "خطير" و"خطير". وحذرت من أنها قد تضخ المزيد من التقلبات في أسواق النفط.

وارتفع إنتاج أوبك بمقدار 120 ألف برميل يوميا في مايو، وعزز أعضاء أوبك التسعة الخاضعون للحصص إنتاج النفط الخام بمقدار 100 ألف برميل يوميا في مايو، مدفوعين بنيجيريا والعراق، مما دفع المجموعة بمقدار 320 ألف برميل يوميا فوق أهدافهم الجماعية، في حين خفض حلفاء اوبك+ بقيادة روسيا الإنتاج، بحسب ستاندرد آند بي جلوبال.
ومع رؤية روسيا وكازاخستان والمكسيك – من بين الحلفاء من خارج أوبك الذين شكلوا أوبك + في عام 2016 – لتخفيضات في الإنتاج، انخفض الإنتاج الإجمالي للتحالف بمقدار 40 ألف برميل يوميًا على أساس شهري إلى 41 مليون برميل يوميًا. ويكافح تحالف المنتجين لدعم سوق النفط وسط ارتفاع الإنتاج في الدول غير الأعضاء في أوبك + مثل الولايات المتحدة وكندا وغيانا، والتضخم الثابت والمؤشرات الاقتصادية الضعيفة في الصين، أكبر مستهلك للخام في العالم، مما يجعل الالتزام بالحصص نقطة متنامية التوتر في الأشهر الأخيرة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وبينما خفض الحلفاء بقيادة روسيا الإنتاج بمقدار 160 ألف برميل يوميًا على أساس شهري في مايو إلى أدنى مستوى له منذ أربع سنوات، مما جعلهم أقل بمقدار 25 ألف برميل يوميًا من حصتهم الجماعية، ارتفع الإنتاج بين أعضاء أوبك التسعة من 21.45 مليون برميل يوميًا في أبريل إلى 21.55 مليون برميل يوميا في مايو. وتظل إيران وليبيا وفنزويلا معفاة من حصص الإنتاج بموجب اتفاق أوبك+، وقد أنتجت مجتمعة 20 ألف برميل يوميا إضافية في مايو.

وارتفع الإنتاج النيجيري بمقدار 50 ألف برميل يوميا على أساس شهري بعد أربعة انخفاضات شهرية متتالية بسبب تفشي سرقة النفط الخام ونقص الاستثمار، على الرغم من أن البلاد لا تزال أقل من حصتها البالغة 1.5 مليون برميل يوميا. وقد عززت الصادرات والإمدادات القوية إلى مصفاة دانجوتي التاريخية هذا الارتفاع.
وزاد العراق إنتاجه بمقدار 40 ألف برميل يوميا ليصل إلى 4.28 مليون برميل يوميا – أي 280 ألف برميل يوميا فوق هدفه الحالي – على الرغم من موافقته في مايو على التعويض عن فائض الإنتاج. ويقدر مسح بلاتس إنتاج النفط الحالي في إقليم كردستان العراق، الذي لا تملك بغداد سيطرة تذكر عليه، عند 210 آلاف برميل يوميا.

كما قامت الجابون والإمارات العربية المتحدة غير الملتزمتين بزيادة الإنتاج بشكل طفيف، مما ترك كل منهما 50 ألف برميل في اليوم فوق أهدافهما. وقد فازت دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تتمتع بكمية هائلة من الطاقة الاحتياطية، مؤخراً بزيادة في حصتها سيتم تنفيذها تدريجياً خلال عام 2025، مما يسلط الضوء على المنافسة الداخلية داخل المجموعة.

وعلى النقيض من ذلك، اقتربت روسيا وكازاخستان - اللتان وافقتا أيضًا على تقديم خطط التعويض - من الامتثال، حيث خفضتا إنتاجهما بمقدار 50 ألف برميل يوميًا لكل منهما، لكنهما ظلتا أعلى من أهدافهما. ووفقاً للمسح، فإن روسيا، التي حولت خفض الصادرات إلى خفض الإنتاج وتشهد تعرض مصافيها لهجوم متزايد من الطائرات بدون طيار الأوكرانية، لا تزال أعلى بمقدار 191 ألف برميل يومياً من حصتها.

وجاء التخفيض في كازاخستان في أعقاب أعمال الصيانة في مشروع تطوير تنغيز الحيوي. كما ساعدت المكسيك، التي لا تخضع لحصة، في خفض إنتاج أوبك +، حيث انخفض إنتاجها بمقدار 50 ألف برميل يوميًا بسبب الانخفاض في الحقول القديمة، في حين أدى الضرر الذي لحق بخط أنابيب التصدير الوحيد لجنوب السودان عبر السودان إلى إبقاء عشرات الآلاف من البراميل خارج الخدمة.

وأمام فائض الإنتاج مهلة حتى نهاية يونيو لتقديم خطط لتعويض زيادة الإنتاج في النصف الأول من العام. ومن المقرر أن يعقد تحالف أوبك+ - الذي تم تشكيله في عام 2016 لانتزاع حصة أكبر من السوق - لجنة المراقبة الوزارية المشتركة التالية، التي تشرف على إنتاج التحالف، في الأول من أغسطس. وقد تؤدي الأخبار عن الإنتاج القوي في مايو إلى زيادة التوترات بشأن الامتثال، مع انخفاض أسعار النفط الخام بعد الاجتماع الوزاري لأوبك+ في الثاني من يونيو.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وانخفض خام برنت المؤرخ حسب بلاتس بأكثر من 4 دولارات للبرميل في الأيام الثلاثة التي تلت الاجتماع، وتم تقييمه آخر مرة عند 78.315 دولارًا للبرميل في 7 يونيو، بعد أن ارتفع من أدنى مستوياته في خمسة أشهر عند 75.92 دولارًا للبرميل في 5 يونيو. وخلال الاجتماع المختلط، الذي شهد اجتماع الدول الثماني التي قامت بتخفيضات طوعية وجهًا لوجه في الرياض واجتماع بقية المجموعة افتراضيًا، اتفق الوزراء على تمديد التخفيضات على مستوى المجموعة بمقدار 3.6 مليون برميل يوميًا حتى نهاية عام 2025 و2.2 مليون برميل يوميًا. مليون برميل يومياً من التخفيضات الطوعية حتى شهر سبتمبر، وبعد ذلك سيتم تخفيفها تدريجياً، رهناً بظروف السوق.

كما أطلقوا مناقشات حول خطوط الأساس للإنتاج ـ التي يتم حساب الحصص منها ـ حتى أواخر عام 2025. وأدت الجولة الأخيرة من المحادثات الأساسية إلى انسحاب أنجولا من المجموعة في يناير. وكانت أوبك+ قد نقلت في وقت سابق الاجتماع من فيينا إلى الإنترنت حيث يبدو أن تأثير تخفيضاتها الصارمة على السوق يتضاءل.

وبالتزامن مع زيادة الإنتاج من خارج أوبك+ والطلب الأضعف من المتوقع، مما أثر على الأسعار، أوضحت استجابة السوق التحدي الذي تواجهه أوبك+. ومع ذلك فإن الحلف يظل المنتج المتأرجح، حيث يستحوذ على ما يقرب من 40% من الإنتاج العالمي، وتظل متفائلة بارتفاع الطلب على خامها حتى عام 2025.
وبلغ إجمالي إنتاج أوبك بين دولها الـ 12 في مايو 26.75 مليون برميل يوميا، ارتفاعا من 26.63 مليون برميل يوميا في أبريل. وفي الوقت نفسه، ضخت الدول العشر الأعضاء في الحلف من خارج أوبك بقيادة روسيا 14.25 مليون برميل يوميًا. وضخت المملكة العربية السعودية، التي تحملت وطأة تخفيضات الإنتاج منذ العام الماضي وتنتج بمستويات لم تشهدها منذ جائحة فيروس كورونا الذي أدى إلى تقليص الطلب، ضخت 8.98 مليون برميل يوميا في مايو، دون تغيير عن أبريل وتماشيا مع حصتها.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تفكك الرهانات الهبوطية على النفط والأعاصير الأمريكية أكبر عامل صعودي للأسعار

الاقتصادية

دخلت العقود الآجلة للنفط إلى منطقة ذروة الشراء، مع تقلص المخزونات الأمريكية 2.55 مليون برميل الأسبوع الماضي وعلامات ارتفاع الطلب على الوقود وبدء موسم الأعاصير في الولايات المتحدة، بحسب تقريرين لـ "ريج زون" و"أويل برايس" اليوم.

ووفقا لتقرير "ريج زون"، دخل النفط الخام إلى منطقة ذروة الشراء يوم الخميس بعد أن أظهر التقرير الأسبوعي لإدارة معلومات الطاقة زيادة الطلب على النفط والمنتجات المكررة وانخفاض مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 2.55 مليون برميل الأسبوع الماضي، وتراجع مخزونات البنزين ووقود الديزل أيضا.

ونوه بأن ارتفاع الدولار الأمريكي أضاف ضغطا هبوطيا على أسواق السلع الأساسية، كما أدى انتهاء العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر يوليو إلى زيادة التقلبات بالنسبة للنفط الخام، مشيرا إلى ارتفاع العقود الآجلة للنفط لأشهر أقرب استحقاق بنسبة 2.9 % هذا الأسبوع، في ثاني مكسب أسبوعي على التوالي.

ولفت إلى تجدد ارتفاع المخاطر الجيوسياسية حيث تم استهداف أربع مصافي تكرير في جنوب روسيا، مشيرا إلى ارتفاع سعر النفط منذ أوائل يونيو الجاري عند اتفاق "أوبك+" باحتفاظ خيار إيقاف تغييرات الإنتاج مؤقتا أو عكسها .

من جانبه، ذكر تقرير "أويل برايس" النفطي الدولي، أن أسعار النفط ارتفعت في ختام الأسبوع مع بدء موسم الأعاصير وتحسن الطلب عامة وفي الولايات المتحدة خاصة، كما انخفضت مخزونات الخام والبنزين وقد أدى ارتفاع المخاطر الجيوسياسية حول العالم إلى زيادة المعنويات الصعودية.

ولفت التقرير إلى أن مع بداية موسم الأعاصير في الولايات المتحدة، وتحسن أرقام الطلب التي يدعمها تقلص مخزونات النفط الخام ودعم المشترين الصينيين، ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ أوائل مايو الماضي، وترافق ذلك مع معاناة الملاحة البحرية مع قيام الحوثيين بإغراق سفينة شحن أخرى هذا الأسبوع، ما يزيد من الضغط التصاعدي على أسعار النفط.

ونوه ببدء نمو الطلب الصيفي بشكل قوي أخيرا وقد يتحقق الارتفاع الصيفي لأسواق النفط أخيرا مع ارتفاع سعر خام برنت في بورصة إنتركونتيننتال إلى 85 دولارا للبرميل وهو أعلى مما كان عليه قبل اجتماع "أوبك +".

ولفت التقرير إلى أن تفكك الرهانات الهبوطية على النفط الخام والتداول الفعلي القوي أديا إلى تعزيز المعنويات الأوروبية كما كانت الأعاصير أكبر عامل صعودي في جميع أنحاء الأمريكتين، حيث اجتاحت العاصفة الاستوائية ألبرتو المكسيك ودفعت مصافي التكرير الأمريكية إلى تخزين النفط الخام خاصة البراميل المنتجة في خليج المكسيك.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

البرازيل محط أنظار أسواق النفط بعد تراجع إنتاجها 25%

اقتصاد الشرق

يهدد انتعاش البرازيل من الانهيار العنيف في إنتاج النفطبتعقيد جهود "أوبك" لإدارة الإمدادات والأسعار العالمية بشكل دقيق. بلغ إنتاج النفط اليومي في الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية في بداية العام 3.73 مليون برميل، ثم انخفض 25% تقريباً مع توجه العمال إلى جميع أنحاء المنصات البحرية العملاقة لإجراء الإصلاحات واستبدال المعدات البالية.

والآن تمت استعادة أكثر من ثلث العجز، وهو ما يشكل عواقب بعيدة المدى على أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية وأسواق الطاقة في مختلف أنحاء العالم. ويُتوقع أن تعقّد كمية النفط الإضافية جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول لتعزيز الأسعار عبر خفض الإنتاج.

احتياطيات النفط البحرية الكبيرة في البرازيل -والتي تُعد مثل النفط الصخري في الولايات المتحدة- تشكل مصدر قلق مستمر لمنظمة "أوبك" وهيمنتها على أرصدة الخام العالمية. كما أن القرار المفاجئ الأخير الذي اتخذته المنظمة وحلفاؤها بتخفيف بعض الضوابط على صادرات النفط قد يكون له تأثير مؤلم إذا كان انتعاش (إنتاج) البرازيل قوياً للغاية.

قالت شركة التنقيب الحكومية "بتروليو براسيليرو" (Pe-troleo Brasileiro) يوم 19 يونيو إنها ستقدم موعد البدء لسفينة إنتاج تبلغ طاقتها 100 ألف برميل يومياً حتى الربع الرابع من 2024.

تعميق العلاقات بين "أوبك" والبرازيل

سعت البرازيل إلى تعزيز العلاقات مع "أوبك "وحلفائها في عهد الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بينما امتنعت عن أي التزامات بتقييد الإنتاج عبر نظام الحصص الخاص بها. وأعلنت البرازيل العام الماضي انضمامها إلى ميثاق التعاون مع تحالف "أوبك+" الذي يوفر منصة للحوار بين الدول المنتجة.

الحقول البرازيلية قد تتجاوز في الواقع حجم الإنتاج ما قبل الانهيار بنحو 200 ألف برميل يومياً هذا العام مع انتهاء أعمال الصيانة وبدء عمليات التطوير البحري الجديدة، وفقاً لشركة "وود ماكنزي".

وأوضحت "وود ماكنزي" في رسالة بالبريد الإلكتروني: "سيتم ربط المزيد من الآبار والبدء في الإنتاج. نعتقد أنه من السابق لأوانه القول بأن الإنتاج سيكون مخيباً للآمال".

وتيرة إنتاج النفط المتوقعة

وعلى الجانب الآخر، تبدو شركة "ويليجنس" (Welligence) أكثر حذراً، إذ تتوقع إنتاجاً يومياً يتراوح بين 3.4 مليون برميل إلى 3.5 مليون برميل لبقية هذا العام. وقال أندريه فاغونديس، المسؤول عن شؤون البرازيل لصالح استشارات الطاقة، وعمل سابقاً لدى الوكالة الوطنية البرازيلية للبترول "إيه إن بي" (ANP)، إن نمو إنتاج البرازيل من الخام لن يعود إلى وتيرة 2023 الفائقة حتى النصف الثاني من 2025، مع وصول أربع منشآت بحرية جديدة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تحديات بيئية

تواجه "بتروبراس" وغيرها من شركات التنقيب عن النفط تحديات متعددة. إذ أضربت وكالة البيئة المعروفة باسم "إيباما" (Ibama) عن العمل، ويبدو أن المواجهة بشأن الأجور ستزداد سوءاً. ما تسبب في تأخير إصدار تصاريح معدات الإنتاج الجديدة والأعمال ذات الصلة. وأدى الإضراب بالفعل إلى تقليص الإنتاج اليومي بمقدار 80 ألف برميل، وفقاً لمعهد البترول البرازيلي.

ثم هناك "توبي"، درة التاج في البرازيل، حيث بلغ إنتاج النفط ذروته منذ عدة سنوات وما زال يتراجع. تحتاج "بتروبراس" إلى التفاوض مع الوكالة الوطنية البرازيلية للبترول لتمديد رخصة التشغيل، قبل أن تتمكن من الالتزام باستثمار المليارات في برنامج التعافي الثانوي لوقف تراجع الإنتاج.

وفي مؤتمر عبر الهاتف مع المحللين في شهر مايو، أرجعت "بتروبراس" صعوبات الإنتاج إلى عمليات الصيانة المخطط لها، وقالت إنها تتوقع العودة تدريجياً إلى المستوى السابق. ولم تستجب الشركة لطلب التعليق على هذه القصة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

اقتصاد الشرق

محادثات صينية أوروبية بشأن الرسوم الجمركية على واردات السيارات الكهربائية

اتفقت الصين والاتحاد الأوروبي على بدء محادثات بشأن خطط الكتلة لفرض رسوم جمركية على واردات السيارات الكهربائية من الدولة الآسيوية.

وتحدث وزير التجارة الصيني وانغ وينتاو والمفوض التجاري للاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكيس في مؤتمر افتراضي يوم السبت، وفقاً لبيان صادر عن وزارة التجارة في بكين. وذكر البيان أنهما اتفقا على بدء المحادثات دون تقديم تفاصيل.

أعلن الاتحاد الأوروبي في وقت سابق من هذا الشهر عن خطط لفرض رسوم جمركية تصل إلى 48% على المركبات الكهربائية المشحونة من الصين، مما أدى إلى تأجيج التوترات التجارية مع الدولة الآسيوية. وفتح الاتحاد سلسلة من التحقيقات بشأن الصين، مشيراً إلى ممارسات تجارية غير عادلة مثل الدعم الحكومي الضخم، مما دفع بكين إلى الانتقام بحملة متصاعدة من التهديدات باستهداف السلع الأوروبية.

المفاوضات تأتي بالتزامن مع قيام نائب المستشار الألماني روبرت هابيك بأول زيارة له للصين. والتقى هابيك مع وانغ في وقت سابق من يوم السبت، وأكد مجدداً استعداد أوروبا لإجراء مناقشات حول الرسوم الجمركية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

روسيا تستهدف منشآت طاقة في أوكرانيا للمرة الثامنة منذ مارس

اقتصاد الشرق

مددت الشركة المشغلة لشبكة الكهرباء في أوكرانيا فترات انقطاع التيار الكهربائي المخطط لها مسبقاً بعد أن استهدف وابل من الصواريخ والطائرات المسيرة الروسية منشآت الطاقة الحيوية للمرة الثامنة منذ مارس. وزادت شركة " أوكرينرغو" (Ukrenergo) فترة انقطاع التيار الكهربائي في معظم أنحاء أوكرانيا اليوم السبت ساعتين إضافيتين. وقالت الشركة على تطبيق تيليغرام إنه يجب على المستهلكين أن يتوقعوا البقاء بدون كهرباء لمدة عشر ساعات حتى منتصف الليل.

هجمات روسية خلال الليل

وتعرضت معدات شبكة الكهرباء في منطقتي لفيف في أقصى غرب وزابوريجيا في الجنوب الشرقي لضربات جوية روسية خلال الليل.

أُصيب اثنان من موظفي " أوكرينرغو" في زابوريجيا، واندلع حريق في منشأة في منطقة لفيف واستغرق إخماده عدة ساعات وتعين الاستعانة في ذلك بعدة فرق إطفاء.

وقال قائد القوات الجوية ميكولا أوليشوك على تطبيق تيليغرام إن القوات الروسية أطلقت 16 صاروخاً من مختلف الأنواع بالإضافة إلى 13 طائرة مسيرة من طراز شاهد.

وتم اعتراض جميع الطائرات المسيرة والاثني عشر صاروخاً، العديد منها في منطقة لفيف، وفق ما نُشر عبر حساب "تيليغرام" التابع لأوليشوك وحاكم المنطقة لفيف ماكسيم كوزيتسكي.

كما تعرضت مدينة إيفانو فرانكيفسك في غرب أوكرانيا لهجوم صاروخي. ولحقت أضرار بالعديد من المباني، بما في ذلك مؤسسة تعليمية.

وذكر الجيش البولندي في بيان على "إكس" أنه سارع بإرسال طائراته المقاتلة، مثلما يفعل عادةً عندما تستهدف الصواريخ الروسية أقصى غرب أوكرانيا.

ودأبت روسيا بشن غارات جوية على أنظمة الطاقة في أوكرانيا منذ خريف 2022، وعانى المستهلكون في جميع أنحاء الجمهورية السوفييتية السابقة من انقطاع التيار الكهربائي لساعات في كل مرة وغالباً ما يستمر ذلك لأسابيع.

اشتدت الضربات في مارس وقضت على نحو 9 غيغاواط من قدرة إنتاج الطاقة في أوكرانيا. وحدث انقطاع التيار الكهربائي المخطط له على نطاق واسع خلال الأسابيع القليلة الماضية.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

أنس الحجي: مصر طريق صادرات النفط السعودي إلى أوروبا.. ودور مهم ينتظرها

الطاقة

تكتسب مصر أهمية كبيرة بالنسبة إلى سوق الطاقة العالمية، فما بين مرور النفط الخليجي في قناة السويس، واستغلال أنبوب سوميد لتمرير كميات عملاقة من النفط الخام تعجز السفن عن تمريرها في القناة، تقدم الدولة خدمات مهمة إلى هذه السوق العملاقة.

وقال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن أنبوب سوميد، المعروف باسم أنبوب قناة السويس-البحر المتوسط، يمنح القاهرة أهمية كبرى في نقل النفط.

وجاءت تصريحات الدكتور أنس الحجي، خلال حلقة جديدة من برنامجه "أنسيّات الطاقة"، قدّمها عبر مساحات منصة "إكس" (تويتر سابقًا) هذا الأسبوع، بعنوان "دور مصر وتركيا في أسواق الطاقة العالمية".

ولفت إلى أن أنبوب سوميد في مصر يبدأ من منطقة العين السخنة، إذ يدور حول القاهرة ثم يتجه شمالًا إلى غرب الإسكندرية، إلى ميناء يُسمى ميناء سيدي كرير، إذ توجد مخزونات تبلغ 22 مليون برميل، فيذهب النفط إلى هناك.

أهمية أنبوب سوميد في مصر

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، الدكتور أنس الحجي، إن السبب الرئيس لاستعمال أنبوب سوميد في مصر هو أن ناقلات النفط العملاقة، التي تحمل نحو 2.2 مليون برميل، لا يمكنها المرور في قناة السويس، لأنها كلما ثقل وجهها كان العرض أكبر.

وأضاف: "المشكلة في العرض وليست في العمق، لذلك إما أن تخفّف السفن حمولتها عن طريق نقل بعض النفط عبر أنبوب سوميد إلى سيدي كرير، إذ تطفو وتستطيع المرور في القناة، ثم تذهب إلى سيدي كرير وتأخذ هذه الحمولة من هناك".

الخيار الآخر، وفق الدكتور أنس الحجي، أنها تفرّغ كل حمولتها، والملاحظ منذ نحو عامين أن أغلب السفن القادمة من السعودية تحديدًا تفرغ كل حمولتها عبر أنبوب سوميد، لأن هذا يبدو أرخص وأفضل من المرور في القناة.

وأوضح أن السفن العملاقة التي تفرّغ حمولتها بالكامل في أنبوب سوميد لنقل النفط، تعود مرة أخرى، قبل أن تذهب سفن أخرى أصغر حجمًا وتحمل النفط من سيدي كرير، وتتجه إلى أوروبا وأميركا، وهذه أهمية كبيرة تقدمها مصر.

أهمية مصر للطاقة مستقبلًا

قال خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن مصر ينتظرها دور مستقبلي مهم، لا سيما عند الحديث عن أهميتها الإستراتيجية في مجال الطاقة.

وأضاف: "مستقبلًا، بعد الربط الكهربائي وبعد بناء محطات الطاقة النووية في السعودية، والانتهاء من مشروعات إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في المملكة،

أنقر هنا للرجوع للأعلى

يمكن أن تشكل مصر إضافة إلى ما يمكن إنتاجه من الكهرباء في الصحراء الغربية".

ولفت الدكتور أنس الحجي إلى إمكان تصدير الكهرباء إلى أوروبا من خلال مصر وباقي دول المغرب العربي، إذ إنه مع استكمال الربط الكهربائي بالكامل يمكن لدول الخليج في وقت لاحق أن تبدأ تصدير الكهرباء.

وأوضح أن هذه الكهرباء القادمة من دول الخليج باتجاه دول أوروبا، ستمر عبر مصر، وهو الأمر الذي يؤكد أهميتها الإستراتيجية، سواء من حيث الموقع، إذ ستمر صادرات الطاقة منها، سواء كانت نفطًا أو غازًا أو كهرباء.

وتابع: "كانت هناك محاولات -تاريخيًا- لاستغلال مياه النيل عن طريق السد العالي، ولكن كان الاستغلال ضعيفًا وما زال، والآن سبقت إثيوبيا إلى ذلك، لدرجة أن أسعار الكهرباء في إثيوبيا أصبحت الأقل عالميًا".

وأشار الدكتور أنس الحجي إلى أنه ليس مستغربًا أن إثيوبيا بدأت تتحول الآن إلى السيارات الكهربائية، وذلك لسبب بسيط، وهو أنها لا تمتلك النفط وتستورده بأسعار عالية وبتكلفة عالية جدًا، في حين الكهرباء رخيصة بسبب سد النهضة، أي أن التحول إلى السيارات الكهربائية سببه أن تكلفتها أقل بكثير من الوقود.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

هل تتحقق أهداف السيارات الكهربائية في الأسواق الغربية؟

الطاقة

تمثل زيادة مبيعات السيارات الكهربائية في الأسواق الغربية الرئيسة إحدى الوسائل المهمة لخفض انبعاثات قطاع النقل في خطط تحول الطاقة متوسطة وطويلة الأجل.

وتفترض هذه الرؤية أن زيادة مبيعات المركبات الكهربائية ستؤدي إلى تقليص عدد السيارات التقليدية العاملة بالبنزين والديزل على الطريق سواء بتقليص مبيعاتها أو بتحول بعض ملاكها إلى التخلي عنها والاتجاه إلى امتلاك سيارة كهربائية صديقة للبيئة.

ورغم آمال خفض الانبعاثات المعلقة على فرضية زيادة مبيعات المركبات الكهربائية في الأسواق الغربية الرئيسة (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة)، فإن هذه الأسواق ما زالت تواجه تحديات أكبر على مستوى تأمين سلاسل التوريد اللازمة للصناعة بسبب هيمنة الصين.

استنادًا إلى هذه التحديات، يتوقّع تقرير تحليلي حديث -اطلعت عليه وحدة أبحاث الطاقة ومقرها واشنطن- إخفاق قطاع السيارات الكهربائية بالأسواق الغربية الرئيسة في الوصول إلى أهداف الإنتاج والمبيعات اللازمة لتحقيق مستهدفات خفض الانبعاثات حتى بعد عام 2030.

هل تنجح التشريعات في دعم النمو؟

يمكن للتشريعات الجديدة التي أقرّها الاتحاد الأوروبي (قانون المواد الخام الحيوية) والولايات المتحدة (قانون خفض التضخم) أن تحدث تحسينات كبيرة في أمن سلاسل توريد السيارات الكهربائية والبطاريات وتدعم مرونتها على المدى المتوسط والطويل.

ويعتمد قطاع المركبات الكهربائية بصورة كاملة على السياسات الداعمة التي تمثل العامل الحاسم في اعتمادها وتعزيز مرونة سلاسل التوريد، بحسب التقرير الصادر حديثًا عن شركة أبحاث الطاقة المتخصصة وود ماكنزي.

على سبيل المثال، تعد الإعفاءات الضريبية الاستهلاكية -حاليًا- المحرك الرئيس لاعتماد السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة، ومع ذلك فإن النمو الطويل لهذه السوق سيعتمد بصورة كبيرة على معايير الانبعاثات الفيدرالية الصارمة التي تحددها وكالة حماية البيئة والإدارة الوطنية لسلامة المرور على الطرق السريعة.

ويمكن للإعفاءات الضريبية مثل ائتمان المركبات النظيفة وحوافز التصنيع المحلي أن تسهم في سد فجوة التكلفة وموازنة نفقات الإنتاج وهوامش الأرباح التي تؤرق صناعة المركبات الكهربائية في الولايات المتحدة.

كما يمكن للحوافز المماثلة في الاتحاد الأوروبي مثل إعفاءات ضريبة الطرق والتسجيل، أن تؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز القدرة على تحمل تكاليف ملكية السيارات الكهربائية على مستوى الكتلة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

مبادرات تنويع سلاسل التوريد بعيدًا عن الصين
يمثل أمن سلسلة التوريد في أوروبا والولايات المتحدة عنصرًا محوريًا بالغ الأهمية للسياسات، حيث تعمل أميركا بصورة مكثفة على خفض اعتمادها على دول مثل الصين التي تهيمن على سوق المعادن الحيوية.

وأطلقت الولايات المتحدة مبادرة شراكة أمن المعادن في عام 2022، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وأستراليا وكندا وفنلندا وألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية والسويد والمملكة المتحدة.

ويوضح الرسم البياني التالي -الذي أعدّته وحدة أبحاث الطاقة- أكثر 10 دول إنتاجًا للمعادن الأرضية النادرة خلال عامي 2022 و2021

وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الاستثمارات الجماعية في مشروعات المعادن الحيوية بهدف تنويع سلاسل التوريد بعيدًا عن الصين عبر إقامة شراكات إستراتيجية مع الدول الأخرى لضمان توفير المعادن اللازمة للبطاريات إلى الشركات العاملة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والشركاء في المبادرة.

وعلى الرغم من أن الشراكات الإستراتيجية والاتفاقيات التجارية الجديدة تمثل خطوات واعدة نحو تقليل اعتماد الأسواق الغربية على الصين؛ فمن غير المرجّح أن تحقق مبيعات السيارات الكهربائية في أي من أوروبا وأميركا، أهداف خفض الانبعاثات بعد 2030؛ بسبب التحديات الكبيرة التي ما زالت تواجهها، بحسب تقديرات وود ماكنزي.

وتشمل هذه التحديات قضايا التسعير، وأذواق المستهلكين، وضعف البنية التحتية للشحن، والقيود المفروضة على إمدادات المعادن، وكلها مشكلات كبيرة يمكنها أن تحد من مبيعات السيارات الكهربائية بالأسواق الغربية.

تحديات تلبية أذواق المستهلكين
تشهد سوق السيارات منذ عام 2010 تحولًا كبيرًا في أذواق المستهلكين باتجاه اقتناء سيارات الدفع الرباعي الأقل كفاءة في استهلاك الطاقة بصورة عامة، كما تحتاج الطرازات الكهربائية منها إلى بطاريات أكبر حجمًا.

وارتفعت مبيعات سيارات الدفع الرباعي إلى 37.2 مليون سيارة خلال عام 2023، شاملة الأنواع التقليدية منها والكهربائية، لتشكل 48% من إجمالي مبيعات السيارات العالمية في عام 2023، وهو رقم قياسي جديد.

ووصلت مبيعات هذه السيارات في الاقتصادات المتقدمة وحدها إلى 20 مليون سيارة خلال عام 2023، بحسب بيانات وكالة الطاقة الدولية، التي اطلعت عليها وحدة أبحاث الطاقة.

ويمثل نمو مبيعات سيارات الدفع الرباعي مشكلة لجهود خفض انبعاثات الكربون في قطاع النقل البري للركاب الذي يمثّل وحده أكثر من ربع الانبعاثات العالمية؛ حيث تصنف هذه السيارات في فئة المركبات الأثقل وزنًا والأقل كفاءة في استهلاك الوقود.

ويشير الاتجاه المتصاعد نحو الطرازات الكهربائية من سيارات الدفع الرباعي إلى أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سيضطران إلى الاعتماد بصورة كبيرة على الحلفاء الدوليين لمعالجة النقص الذي يلوح في الأفق في إمدادات المواد الخام للبطاريات.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

تحديات ارتفاع تكاليف التصنيع

تتحكم الصين بدرجة كبيرة في سلسلة توريد مواد البطاريات العالية حاليًا، مع سيطرتها على حصة كبيرة في السوق، لكن التشريعات الأخيرة المعتمدة في أوروبا وأميركا للاستقلال عن الصين، ستؤدي إلى اعتماد المنطقتين على الواردات الصديقة من البلدان الأخرى بسبب نقص الإنتاج المحلي وضعف القدرة على المعالجة في كلا المنطقتين.

ويشكّل ارتفاع متوسط تكاليف التصنيع في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تحديات كبيرة للمصنعين المحليين الذين يسعون إلى توسيع نطاق عملياتهم بسرعة لكنهم يصطدمون بتحدي التكاليف التي تضعف هوامش الأرباح.

إضافة إلى ذلك، تؤثر تكاليف العمالة المتخصصة بالاتحاد الأوروبي في زيادة تكاليف التصنيع الإجمالية، وهو ما تتميز به الصين عن الأسواق الغربية؛ إذ تتوافر لديها خبرة واسعة ومتراكمة في التعدين والمعالجة والتصنيع.

واتخذت الولايات المتحدة عدة تدابير لمعالجة هذه المشكلة عبر منح ائتمان ضريبي على الإنتاج الصناعي المتقدم لتوفير الحافز لدى المنتجين على التصنيع المحلي، كما فرضت تعريفات جمركية كبيرة على المواد الصينية لخفض التكاليف.

تحديات بدائل المركبات الكهربائية

تعد المحركات التي لا تعمل بالبطاريات حلولًا انتقالية مجدية لمساعدة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على تحقيق أهداف خفض الانبعاثات من قطاع النقل بحلول عام 2035، لكن هذه البدائل يصعب تسويقها تجاريًا بسبب التحديات التي ما زالت تواجهها.

وتدعم السياسات المتبعة في أوروبا وأميركا المركبات البديلة، لكن المركبات الكهربائية التي تعمل بنظام خلايا الوقود الهيدروجينية -على سبيل المثال- ما زالت باهظة الثمن وتفتقر إلى الوصول المناسب للبنية التحتية، رغم أنها تمتتع بمدى جيد وإمكانات كبيرة لتعويض انبعاثات الكربون.

كما تعد مركبات الديزل الحيوي أكثر فاعلية من حيث التكلفة، وقد وصلت -بالفعل- إلى مرحلة النضج التصنيعي لكنها ما زالت تفتقر للوصول إلى البنية التحتية -أيضًا- بحسب تقرير وود ماكنزي.

وتستعد بعض الشركات المصنعة للسيارات -مثل شركتي جي إم سي وشيفروليه- لطرح المزيد من مركبات الديزل الحيوي في الأسواق، ومع ذلك سيحتاج المصنعون إلى سنوات ليست بالقليلة لنشرها على نطاق واسع في قطاع النقل الثقيل لتحقيق أهدافه الكاملة في إزالة الكربون بحلول عام 2035.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

منصات التنقيب عن النفط الأمريكية تتراجع للأسبوع الرابع

عكاظ

تراجع عدد منصات التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة للأسبوع الرابع على التوالي، بينما استقرت منصات الغاز الطبيعي خلال الأسبوع المنتهي في الحادي والعشرين من يونيو.

وأظهرت بيانات شركة «بيكرهيوز» أمس الأول (الجمعة)، أن عدد منصات التنقيب عن النفط انخفض هذا الأسبوع بمقدار 3 منصات عند 485 منصة، وهو أدنى مستوى منذ الأسبوع المنتهي في 7 يناير 2022 (481 منصة).

بينما استقر عدد منصات التنقيب عن الغاز الطبيعي عند 98 منصة، للأسبوع الثاني على التوالي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى